

فُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ النُّعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِبَّاهَا أَبَاؤُهُمْ. ¹⁵ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَتَدًا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنِيْنًا وَأَسْقِيَهُمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ، ¹⁶ وَأَبْدُدُهُمْ فِي أَمَمٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَبَاؤُهُمْ، وَأَطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ¹⁷ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، تَأَمَّلُوا وَادْعُوا النَّادِبَاتِ قَيَاتِينَ، وَأُرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيَقْبِلْنَ ¹⁸ وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْثَةً، فَتَذَرِفَ أَعْيُنُنَا دُمُوعًا وَتَفِيضَ أَجْفَانُنَا مَاءً. ¹⁹ لَأَنَّ صَوْتَ رَنَاتِيَةِ سَمِعَ مِنْ صِهْيُونَ، كَيْفَ أَهْلِكُنَا. خَزِينَا جِدًّا لَأَنَّا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِينَنَا. ²⁰ بَلِ اسْمَعْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَقْبِلِ أَدَاكُنَّ كَلِمَةَ قِيَمِهِ، وَعَلِمْنَ بَنَاتِكُنَّ الرَّنَاتِيَّةَ، وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتُهَا النَّذْبَ. ²¹ لَأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كُونَا، دَخَلَ فُضُورَتَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجِ وَالشَّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ²² تَكَلَّمْ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَسْقُطُ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ كِدْمَتِهِ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ وَكَقَبْصَةِ وَرَاءِ الْخَاصِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ. ²³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا يَفْتَحِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْخِرَ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ، وَلَا يَفْخِرَ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. ²⁴ بَلْ يَهَذَا لِيَفْتَحِرَنَّ الْمُفْتَخِرُ، بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقِصَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي يَهَذَا أَسْرُّ يَقُولُ الرَّبُّ. ²⁵ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَغَاقِبُ كُلَّ مَخْنُونٍ وَأَغْلَفُ. ²⁶ مِصْرَ وَبُهِودَا وَأُدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا السَّاكِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَأَنَّ كُلَّ الْأَمَمِ غُلْفٌ، وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْفُلُوبِ.

¹ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ وَعَيْنِي يَبْتُوعُ دُمُوعًا، فَأَبْكِي تَهَارًا وَلَيْلًا قَبْلَى بَيْتِ شَعْبِي. ² يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيتٌ مُسَافِرِينَ فَأَتْرُكَ شَعْبِي وَأَطْلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رُثَاءُ جَمَاعَةٍ خَائِنِينَ. ³ يَمْدُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَقِسِيَّتِهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا لِحَقٍّ قُوُوا فِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ سِرِّي إِلَى سِرِّي، وَإِبَائِي لَمْ يَعْرِفُوا يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴ اخْتَرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَحٍ لَا تَكْلُوا، لِأَنَّ كُلَّ أَحٍ يَعْقُبُ عَقِبًا، وَكُلُّ صَاحِبٍ يَسْعَى فِي الْوَسَايَةِ. ⁵ وَتَخِيلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلَّمُوا أَلْسِنَتَهُمُ التَّكْلِمَ بِالْكَذِبِ وَتَعَبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ. ⁶ مَسْكُنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ. بِالْمَكْرِ أَبُوا أَنْ يَعْرِفُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. ⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، هَتَدًا أَتَقْبِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لِأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ شَعْبِي. ⁸ لَيْسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِشِّ. يَقِيهِمْ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ وَفِي قَلْبِهِ يَصْعُ لَهُ كَمِينًا. ⁹ أَفَمَا أَغَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمْ لَا تَنْقِمُ نَفْسِي مِنْ أَمَةِ كَهْذِهِ. ¹⁰ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْثَةً، وَعَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَذَبًا، لِأَنَّهُا اخْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ غَابِرَ وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَصَتْ. ¹¹ وَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمًا وَمَاوَى بَنَاتِ آوَى، وَمُدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا يَلَا سَاكِنٌ. ¹² مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ قُمْ الرَّبُّ فَيُخْبِرُ بِهَا. لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاخْتَرَقَتْ كَبَرِّيَّةٌ يَلَا غَابِرٌ. ¹³ فَقَالَ الرَّبُّ، عَلَى تَرْكِهِمْ شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ¹⁴ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِنَادٍ